

البداية والنهاية

ولنحملك على الشارف ثم نطرحك في جبل الدخان فقال عثمان قبحك ا و قبح ما جئت به ثم نزل عثمان قال ابن ابي حبيبة وكان آخر يوم رايته فيه وقال الواقدي حدثني ابو بكر بن اسماعيل عن ابيه عن عامر بن سعد قال كان اول من اجترا على عثمان بالنطق السء جيلة بن عمرو الساعدي مر به عثمان وهو في نادي قومه وفي يد جيلة جامعة فلما مر عثمان سلم فرد القوم فقال جيلة لم تردون عليه رجل قال كذا وكذا ثم اقبل على عثمان فقال وا لا طرحن هذه الجامعة في عنقك او لتتركن بطانتك هذه فقال عثمان ابي بطانة فوا لأتخير الناس فقال مروان تخيرته ومعاوية تخيرته وعبد ا بن عامر بن كريز تخيرته وعبد ا بن سعد بن ابي سرح تخيرته منهم من نزل القرآن بذمه واباح رسول ا A دمه قال فانصرف عثمان فما زال الناس مجترئين عليه الى هذا اليوم قال الواقدي وحدثني محمد بن صالح عن عبيد ا بن رافع بن نقاعة عن عثمان بن الشريد قال مر عثمان على جيلة بن عمرو الساعدي وهو بفناء داره ومعه جامعة فقال يا نعثل وا لاقتلنك ولاحملنك على قلوب جرباء ولاخرجنك الى حرة النار ثم جاءه مرة اخرى وعثمان على المنبر فانزله عنه وذكر سيف بن عمر ان عثمان بعد ان صلى بالناس يوم الجمعة صعد المنبر فخطبهم ايضا فقال في خطبته يا هؤلاء الغرباء ا ا فوا ان اهل المدينة ليعلمون انكم ملعونون على لسان محمد A فامحوا الخطأ بالصواب فان ا لا يمحو السء الا بالحسن فقام محمد بن مسلمة فقال انا اشهد بذلك فاخذه حكيم بن جيلة فاقعه فقام زيد بن ثابت فقال انه في الكتاب فثار اليه من ناحية اخرى محمد بن ابي مريرة فاقعه وقال يا نطع وثار القوم باجمعهم فحصبوا الناس حتى اخرجوهم من المسجد وحصبوا عثمان حتى صرع من المنبر مغشيا عليه فاحتمل وادخل داره وكان المصريون لا يطمعون في احد من الناس ان يساعدهم الا محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر وعمار ابن ياسر واقبل على وطلحة والزبير الى عثمان في اناس يعودونه ويشكون اليه بثهم وما حل بالناس ثم رجعوا الى منازلهم واستقبل جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عمر وزيد بن ثابت في المحاربة عن عثمان فبعث اليهم يقسم عليهم لما كفوا ايديهم وسكنوا حتى يقضى ا ما يشاء .

ذكر حصر امير المؤمنين عثمان بن عفان .

لما وقع ما وقع يوم الجمعة وشج امير المؤمنين عثمان وهو في راس المنبر وسقط مغشيا عليه واحتمل الى داره وتفاقم الامر وطمع فيه اولئك الاجلاف الاخلاط من الناس والجاوه الى داره وضيقوا عليه واحاطوا بها محاصرين له ولزم كثير من الصحابة بيوتهم وسار اليه جماعة من ابناء الصحابة عن امر أبائهم منهم الحسن والحسين وعبد ا بن الزبير وكان امير الدار

وعبداء ابن عمرو وماروا يحاجون عنه ويناضلون دونه ان يمل اليه احد منهم واسلمه بعض
الناس